جبهة تحرير سوريا توضع موقفها من اتفاق كفريا ـ الفوعة الكاتب : أسرة التحرير التاريخ : 20 يوليو 2018 م التاريخ : 20 يوليو 4848



أوضح القائد العام لجبهة تحرير سوريا، حسن صوفان، الأسباب التي دعت الجبهة للموافقة على اتفاق كفرياـالفوعة بريف إدلب.

وأكد قائد الجبهة في كلمة له _حصل موقع نور سورية على نسخة منها_ "أن الاتفاق "قديم وقد بدأ منذ قتال وحصار أهالي الزبداني ومضايا" وأشار إلى أن حركة أحرار الشام _التي تعد المكون الرئيسي لجبهة تحرير سوريا_ كانت مشاركة في المرحلة الثانية من الاتفاق، حيث تم إدراج بند المعتقلين، وأضاف: "أصر النظام على رفض القوائم الاسمية التي تم إحصاؤها والإصرار على أن يكون هو من يختار من يطلقهم، ولم يتم التوصل إلى نتيجة مما جمد الملف لأشهر طويلة، وانسحبت أحرار الشام من المفاوضات طوال ذلك الوقت".

ولفت "صوفان" إلى أن هيئة تحرير الشام طلبت من جبهة تحرير سوريا إعادة فتح موضوع كفريا والفوعة أثناء فترة القصف على جنوب العاصمة بعد خروج الثوار من الغوطة الشرقية، إلا أن ذلك قوبل بالرفض من قبل جبهة تحرير سوريا بسبب القتال الدائر بينها وبين تحرير الشام آنذاك، وأضاف: "بعد توقف القتال طلبت الهيئة أن يتم إخراج جماعة مخيم اليرموك مقابل إخراج ألف من جماعة كفريا والفوعة بحسب تفاوضهم مع الإيراني، إلا أن جماعة الفوعة رفضوا خروج ألف شخص وترك الباقين.

وتابع صوفان: "حين حصل البرود من الإيراني في إتمامه كان لا بد من الحشد العسكري واحتمالية فتح معركة لكيلا يترك

هذا الخنجر في خاصرتنا وبدأت التحضيرات للمعركة، وقد كان هناك تخوف من أهالي القرى والبلدات المجاورة، بل من جميع المحرر من حصول قصف انتقامي وحشي رداً على فتح المعركة، ولذلك كان من الأفضل إتمام الأمر عن طريق تفاوض الهيئة بحيث يتحقق المقصود دون خسائر".

وأضاف: "كنا أمام ثلاثة خيارات: الأول السماح بإمضاء الأمر على هذا النحو الذي حصل بتفاوض الهيئة، والثاني إكمال العمل العسكري والضغط بالقتال لتحسين الشروط التفاوضية بخصوص قوائم المعتقلين، والثالث عرقلته وتفشيل مفاوضات الهيئة وتأجيله لشهور طويلة أخرى لا ندري ما يستجد فيها وربما يتهمنا الناس آنذاك بالخيانة لإبقائهم إذا أخذت الأمور منحى سيئاً وكانوا قوة ضاربة في معركة النظام المرتقبة"

كما شدد صوفان على ضرورة "الاهتمام بالشوكة العسكرية لحماية المحرر بتجهيز التحصينات ونقاط الرباط والإعداد لمعارك هجومية مؤثرة في الظرف الملائم والعمل بجدية في غرفة العمليات والسعي في إيجاد حكومة جديدة تشاركية بين جميع الأطراف بديلة عن حكومة الإنقاذ تلبي حاجات المجتمع، مرجعيتها مؤتمر وطني جامع يضم كافة أطياف الثورة ومؤسساتها وفعالياتها في الداخل والخارج مع التركيز على الداخل ومساعدة الحليف التركي على حماية المحرر سياسياً ".



كلمة الأخ حسن صوفان قائد جبهة تحرير سوريا بخصوص اتفاق الفوعة وكفريا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه آجمعين، أما بعد:

يـدور الآن كثيـر مـن اللغـط والجـدال حـول موضـوع كفريـا والفوعـة بعضـه ناتـج عـن حـرص علـى الثـورة وحرقـة علـى ملـف المعتقليـن، وبعضـه اجتهـادات أو تخرصـات تخـص الجانـب العسـكري، وبعضـه تخوفـات أو علامـات علـى مصيـر إدلـب، وبعضـه مـن بـاب التـلاوم وجلـد الـذات، وبعضـه مـن بـاب المزايــدة وغيـر ذلـك مـن بـاب المزايــدة وغيـر ذلـك مـن الأسـاد.

وقـد أحببـت مـن زاويـة كونـي قائـداً لجبهـة تحريـر سـوريا ولحركـة أحـرار الشـام الإسـلامية، أن أسـلط الضـوء على بعـض النقـاط، التـي يجـب أن يتـم اسـتحضارها حـول هـذا الموضـوع كـي يكـون الجميـع علـى بينـة ويأخـذوا الروايـة عـن أصحابهـا، ثـم بعـد ذلـك يكـون لـكل وجهتـه التـي هـو موليها فى الحكم والتبنى، وحسابنا جميعاً على الله وأن إلى ربك المنتهى.

1- هـذا الملـف قديـم وقـد بـدأ مـن وقـت القتـال وحصـار أهلنـا فـي الزبدانـي ومضايـا، ويعلـم الجميع حجـم البطـولات والتضحيـات والصمـود الـذي حصـل آنـذاك ووقـف العالـم بأسـره متفرجـاً على حصـار ظالـم جائـر يتـرك النـاس موتـى مـن الجـوع، ممـا اقتضـى أن يحصـل اتفـاق علـى إخـراج أهلنـا المحاصريــن مــن هنــاك، بعــد أن وصلــوا إلــى درجــة عظيمــة مــن الجهــد والأذى والجــوع والجميـع يعلـم أن الحركـة قدمـت فـي الزبدانـي ومضايـا عشـرات الشـهداء والجرحـى آنـذاك، كمـا قامـت الحركـة فـي الشـمال باقتحـام القريتيـن عـدة مـرات وقدمـت أيضـاً عشـرات الشـهداء والجرحـى وخسرت العديد من آلياتها ومعداتها في تلك المعارك والجميع يعلم ذلك.

2- خلال المرحلة الثانية من المفاوضات التي كانت الحركة آنذاك مشاركة فيها تم إدراج بند المعتقلين في الاتفاق، وكان النظام متعنتاً جداً في هذا الملف، حيث أصر على رفض القوائم الاسمية التي تم احصاؤها والإصرار على أن يكون النظام هو من يختار من يطلقهم، واستمرت مفاوضات شاقة طويلة حول هذه النقطة ولم يتم التوصل إلى نتيجة مما جمد الملف لأشهر طويلة وانسحبت الحركة من المفاوضات طوال ذاك الوقت.



3- خــلال القتــال الأخيــر الــذي جــرى بيــن جبهــة تحريــر ســوريا وهيئــة تحريــر الشــام وأثنــاء المفاوضـات التـي تخللـت المعركــة، طلـب الجولانــي منـي أن نفتـح موضـوع كفريــا والفوعــة مــن جديـد بسـبب القصـف الــذي جــرى علـى جنـوب العاصمـة، بعــد أن خــرج الثــوار مــن الغوطــة وبــدأ الاسـتفراد بالمناطـق منطقــة تلــو الأخــرى، لأجـل إدراج إخــراج شـباب المخيـم منــه بعــد أن حوصــروا مــن جهــة النظـام ومــن جهــة الدواعـش فـي وقــت واحــد وســوى النظـام المخيـم بــالأرض، فرفضـت طلبــه بســبب القتــال الدائـر، وبعــد توقـف القتــال طلبـت الهيئــة أن يتـم إخــراج جماعــة المخيـم مقابــل اخــراج ألــف مــن جماعــة كفريــا والفوعــة بحسـب تفاوضهـم مـع الإيـرانــي، ووافقنــا علـى عــدم تعطيــل خــراج ألــف مــن جماعــة كفريــا والفوعــة بحسـب تفاوضهـم مـع الإيـرانــي، ووافقنــا علـى عــدم تعطيــل ذـــــــا إلا أن جماعــة الفوعــة رفضــوا خــروج الــف شخص وتــرك الباقيــن ووصــل جماعــة المخيــم آنــذاك دون أي مقابـل.

4- بعـد توالـي الانتكاسـات وسـقوط الغوطـة ثـم القلمـون وجنـوب العاصمـة ثـم ريـف حمـص ووصـول النكسـة إلـى درعـا، بـات الأمـر يحتـاج إلـى مقاربـة جديـدة توضع فيهـا حمايـة المحـرر فـي الشـمال كأولويـة قصـوى فـي جميع الملفـات، وقـد اتفقـت كلمـة العسـكريين علـى أن خـروج جماعـة الفوعـة وكفريـا هـو أمـر ضـروري لأنهـم خنجـر فـي خاصرتنـا، وعلـى ذلـك الأسـاس وافقنـا علـى أن تتابع الهيئـة مفاوضاتهـا بخصـوص الملـف علمـاً أن تعنـت النظـام فـي موضـوع المعتقليـن قـد ازداد خصوصـاً مـع الفجـوات التي باتـت ظاهـرة بيـن النظـام والإيرانـي وكذلـك بيـن الروسـي والإيرانـي، وكان الرأي العام الشعبى فى الفترة الأخيرة مع إنهاء هذا الملف.

وحيـن حصـل البـرود مـن الإيرانـي فـي إتمامـه كان لا بـد مـن الحشـد العسـكري واحتماليـة فتـح معركـة لكيـلا يتـرك هـذا الخنجـر فـي خاصرتنـا، وبـدأت التحضيـرات للمعركـة وقـد كان هنـاك تخـوف مـن أهالـي القـرى والبلـدات المجـاورة بـل ومـن جميـع المحـرر مـن حصـول قصـف انتقامـي وحشـي رداً علـى فتـح المعركـة، وكانـت طائـرات الاسـتطلاع لا تفـارق السـماء طـوال الفتـرة الماضيـة ولذلـك كان من الأفضل إتمام الأمر عن طريق تفاوض الهيئة بحيث يتحقق المقصود بدون خسائر.

في نهاية المطاف كنا أمام ثلاث خيارات :

الأول: السماح بإمضاء الأمر على هذا النحو الذي حصل بتفاوض الهيئة.

الثاني: إكمال العمل العسكري والضغط بالقتال لتحسين الشروط التفاوضية بخصوص قوائم المعتقليان، والمعركة كانت ستنتهي بإخراج أهالي القريتيان على كل حال مع فقدنا عاداً من الشهداء والجرحى من المجاهديان وحينها لو حصل القصف الانتقامي لخطأنا بل وجرمنا كثير ممن يخطؤنا في إخراجهم الآن.



الثالث: عرقلته وتفشيل مفاوضات الهيئة و تأجيله لشهور طويلة أخرى لا ندري ما يستجد فيها وربما يتهمنا الناس آنذاك بالخيانة لإبقائهم، إذا أخذت الأمور منحى سيئاً وكانوا قوة ضاربة في معركة النظام المرتقبة. وإرضاء الناس غاية لا تدرك وينبغي أن نسعى لإرضاء مولانا عـز وجل.

5- مـن الناحيـة القانونيـة الـذي قـام بتهجيـر كفريـا والفوعـة علـى الحقيقـة هـو النظـام وايـران، حيـث أصـروا علـى تهجيـر النـاس فـي جميـع المناطـق التـي سـيطروا عليهـا وهـم الذيـن طلبـوا إخـراج جماعـة الفوعـة وكفريـا، وبالنسـبة لنـا بعـد تحريـر سـوريا مـن هـذا النظـام المجـرم لا مانـع لدينـا مـن عـودة هـؤلاء إلـى مناطقهـم وقراهـم مـا دام أن جميع المهجريـن والنازحيـن سـيعودون إلـى مدنهـم ومناطقهـم والعالـم بأسـره يعلـم أن التهجيـر هـو سياسـة ممنهجـة للنظـام وليـس للثوار.

6- الـذي نـراه واجباً في هـذه المرحلـة هـو الاهتمـام بالدرجـة الأولـى بالشـوكة العسـكرية لحمايـة المحـرر بتجهيـز التحصينـات ونقـاط الربـاط والإعـداد لمعـارك هجوميـة مؤثـرة فـي الظـرف الملائـم وهذا يقتضي العمل بجدية في غرفة العمليات الموجودة وتطويرها.

ومن المطلوب أيضاً السعي في إيجاد حكومة جديدة تشاركية بين جميع الأطراف بديلة عن حكومة الإنقاذ، تلبي حاجات المجتمع مرجعيتها مؤتمر وطني جامع يضم كافة أطياف الثورة ومؤسساتها وفعالياتها في الداخل والخارج مع التركيز على الداخل، بحيث يتم قدر الاستطاعة سحب أية ذرائع مزعومة للروس والنظام والإيرانيين في استهداف المحرر، ومساعدة الحليف التركي على حماية المحرر سياسياً ودبلوماسياً علماً أن تلك الذرائع لم تكن موجودة في الغوطة ولا في درعا ولم يمنع ذلك من مهاجمتها من قبل العدو بل وتم ضرب الغوطة بالكيماوي ولم يفرقوا بين طرف وآخر، وقاموا بتهجير أهلنا قسرياً من جميع المناطق بعد قتل الناس وتسوية البيوت والأحياء بالأرض، ولم يبالوا بقانون دولي ولا بمحكمة الجنايات وراقب المجتمع الدولي مأساتنا بصمت بل وبتشف.

وأيضاً مـن المهـم التوصـل إلـى موقـف وتمثيـل سياسـي موحـد منطلـق مـن مبـادئ الثـورة يحافـظـ عليها ولا يتجاوز خطوطها الحمراء.

وأخيـراً نحـن فصائـل مجاهـدة قمنـا امتثـالاً لأمـر الله ولدفـع الظلـم عـن هـذا الشعب، وإذا اختـار العـدو قتالنـا فـي الشـمال فلـن يجـد بحـول الله إلا أناسـاً باعـوا أنفسـهم لله قـادة وجنـوداً، ولـن يصـل النظـام ولا الـروس إلـى مـن وراءنـا إلا علـى جثثنـا وأشـلائنا، ونحـن نعلـم أن هنـاك الكثيـر مـن الصادقيـن والغيوريـن مـن جميع الفصائـل يحملـون هـذه العقيدة منهـم مـن قضـى نحبـه ومنهـم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.